[272] قال: ولما بايع الناس أبا بكر قيل له: لو حبست جيش أسامة واستعنت بهم على من يأتيك من العرب ؟ وكان في الجيش عامة المهاجرين، فقال اسامة لأبي بكر: ما تقول في نفسك أنت ؟ قال: قد ترى ما صنع الناس، فأنا احب أن تأذن لي ولعمر، قال: فقد أذت لكما. قال: وخرج اسامة بذلك الجيش، حتى إذا انتهى إلى الشام عزله واستعمل مكانه يزيد بن أبي سفيان، فما كان بين خروج اسامة ورجوعه إلى المدينة الا نحو من أربعين يوما، فلما قدم المدينة قام على باب المسجد ثم صاح: يا معشر المسلمين، عجبا لرجل استعملني عليه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فتأمر علي وعزلني !